[122] وقول الآخر [1]: كما شرقت صدر القناة من الدم وهو كثير في كلامهم. 5 - ووجه آخر. قال بعضهم: الارباب هنا: ملاك الامر، وأصحاب الحل والعقد، وسادة القوم، أي: لا تجعلوا قوما يملكون أمورنا في ديننا، ويلزموننا قبول قولهم واتباع امرهم فيما يضرنا، إذ لا تجب علينا طاعة لاحد سوى ا وحده، أو أمرنا ا سبحانه بطاعته، فتلك أيضا طاعة ا جل اسمه، ومن الدليل على ذلك قوله تعالى: (يا صاحبي السجن أما أحدكما فيسقي ربه خمرا...) [2]، وانما اراد: سيده ومالك امره الذي يربه، ومن الدليل على ذلك ايضا قوله تعالى: (يا صاحبي السجن أأرباب متفرقون خير أم ا الواحد القهار) (3)، فدل على انه ههنا من يقع عليه هذا الاسم أريد به معنى السيادة وملك الامر، إلا أنه لا يجوز أن يطلق هذا الاسم لغير ا إطلاقا مجردا، إلا مع القرائن التي يؤمن معها

_____ - شواهد كتاب سيبويه للزمخشري: (هذا للاغلب وقيل للعجاج). اما الشعر فالذي هنا: (مر الليالي...)، وفي العيني: (طول...)، وفي البيان: (ارى...)، وعجزه في المغنى وشواهد العيني: نقض كلي ونقض بعضي وفي البيان: اخذن بعضى وتركن بعضى وفي غيرها: حنين طولي وطوين عرضي (1) للاعشى وصدره: (وتشرق بالقول الذي قد اذعته) والمراد يشرق القناة: جمود الدم عليها. (2) يوسف: 41. (3) يوسف: 39.

_____